



الوحدة الوطنية هي القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية

الميثاق الوطني



الاثنين: 29 / مايو / 2017م
3 / رمضان / 1438هـ

الميثاق

العدد:
(1860)

قصص من الحياة

9

يعيشون في مجتمع تتآكله الحروب والمجاعات والأمراض

200 ألف أسرة يتيمية في اليمن



محمد شرف الدين

قراية 200 ألف أسرة يتيمية في اليمن تكابد ضنك الحياة وقساوة الأيام وجشع التجار وبخل الأغنياء ووحشية المفسدين وطمع اللصوص الذي لا حدود له. وتتفاقم مأساة الشعب اليمني الى درجة لم يعد بالإمكان تصور فظاعة ما يحدث حولنا من انهيار مخيف ومرعب، ليس للاقتصاد فقط، بل للقيم والتكافل، والتآخي والتراحم.. الخ، ووصل الحال الى درجة أن يفر الأخ من أخيه ويتجرد الناس من ضمائرهم ليعيشوا حياة أشبه بحياة وحوش الغابة التي ربما تعد أرحم من حياة بني البشر اليوم إن لم نقل

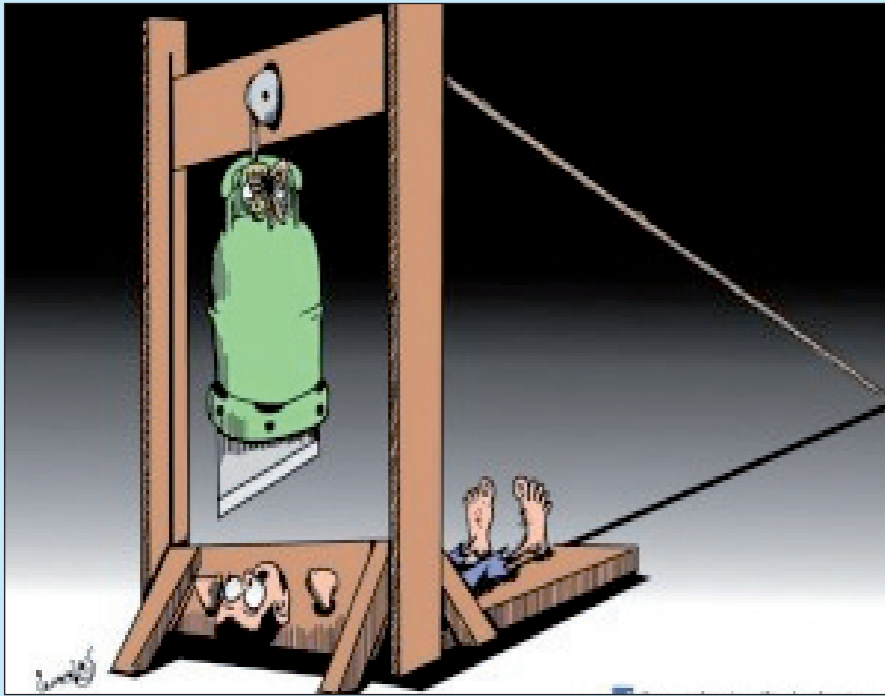
أفضل وأرحم من حياة أبناء الشعب اليمني. هذا العدد الكبير للأسر اليتيمة في اليمن يظهر حقيقة معاناة عشرات الآلاف من الأسر اليمنية التي لا أحد يلتفت إليها ولا مصدر دخل لهم، ولا عائل يكفل نهار يبحث عن فتات من لقمة عيش تمد أطفالهم بالحياة.. ويشعر المرء بالغصة أكثر من أي وقت مضى عندما يجد جيلاً كاملاً من الأطفال اليتامى توضع أمامهم الأبواب على مستوى مساحة هذا الوطن وتتوحش القلوب تجاههم ولا يجدون ما يقتاتونه طوال العام خصوصاً الأيتام غير القادرين على عمل شيء، يمكن أن يساعد أمهاتهم وأخواتهم في البقاء على قيد الحياة.

أه.. كم تبدو الحياة كئيبة ومظلمة وقائمة السواد في أعيننا، ونحن كموظفين ننتظر نصف راتب، وسلعة غذائية..

وهو.. الخ، في الوقت الذي يقف بحسرة وانكسار أيتام قريتنا في الريف وحارتنا في المدينة ولا أمل برجونه، بعد أن تقطعت بهم السبل وينتظرون عزرائيل متى يسيرق أبواب منازلهم. هكذا أعيننا شاحسة تنتظر الموت فقط في مجتمع تأكله الحرب والمجاعة والأمراض وتصارع من أجل السلطة.. من أجل الحكم غير مكتسب أن الشعب اليمني يواجه موتاً جماعياً، ولن يجدوا إذا استمرت هذه المأساة إلا شعباً إما في المقابر أو يحتضروا أمعايقاً؟!

المواطن ينتظر وعود السعر الرسمي

اسطوانة الغاز بـ4200 والصناعة: قريباً تباع بـ1200



شركة الغاز " وأشار إلى أن اللجان الميدانية ضبطت خلال الأيام الماضية عدداً من المتلاعبين بأسعار مادة الغاز المنزلي وعدداً من المقطورات المتسببة في إجاد السوق السوداء واحالتهم إلى النيابة المختصة. داعياً المواطنين إلى التعاون مع اللجان الميدانية في الإبلاغ عن دخول وتوزيع أي كميات من الغاز في الهناجر أو الحواشي أو المحطات بغرض التلاعب بالأسعار وذلك عبر رقم غرفة عمليات الوزارة. الجدير بالذكر أن سعر اسطوانة الغاز 20 كغم بلغ يوم الأربعاء في العاصمة صنعاء أكثر من أربعة آلاف ريال.

في الوقت الذي يتقلم كاهل المواطنين ارتفاع أسعار الغاز المنزلي بعد أن بلغ سعره أكثر من أربعة آلاف ريال للأسطوانة، وعد مدير عام استقرار الأسواق بوزارة الصناعة والتجارة منذ الشرجي بتراجع الأسعار وأنه سيتم بيع الغاز للمستهلك خلال الأيام القليلة القادمة وفقاً للسعر الرسمي لشركة الغاز والمحدد بـ 1200 ريال.

وقال الشرجي -الأربعاء- لقد تم خلال نزول اللجان الميدانية الخاصة بمراقبة أسعار الغاز في محافظة صنعاء، تحديد النقاط الخاصة بمرور ناقلات الغاز وكذا المحطات الخاصة التي سيتم توزيع الغاز لديها ليتم بيعها بالسعر الرسمي المحدد من

انقطاع الراتب.. وفاجعة العقيد الصباري



خبر صادم تلقته أذناي ولم يستطع عقلي استيعابه بسهولة وجعلني في حالة استغراب كبيرة.

كيف يقدم العقيد الركن/ صالح الصباري خريج كلية الشرطة الدفعة الخامسة والعشرون على قتل نفسه وهو الرجل الشهم الشريف الذي عرفته منذ وضعه وعشرين عاماً بحبه للحياة وشغفه بها، حالماً أن يعيش بكرامة في وطنه الذي عشقه كما تحشق الفراشات الزهور.

لم استوعب الخبر فبادرت بالتحري عن ملابسات موته وما الدافع الذي جعله يقدم على هذا الفعل الخرق..

وهنا كان الحزن الأكبر. والالم الأعظم، فالعقيد صالح لم يكن يقصد عند امساكه مسدسه وار سال رصاصته القاتلة الى رأسه ان يقتل نفسه كرهاً أو عن رغبة منه في مغادرة الحياة التي احبها كما احب اولاده ووطنه، وانما كان يحاول التخلص من مجموعة متاعب أثقلت كاهله ومستاءه وكرامته وعجز عن تحطيتها بسهولة. لقد اراد صالح ان يقتل الجوع الذي استوطن بطون عائلته بعد ان تشقت الفاقة في منزله البسيط.. فهذا الغاز يقاطع اسطوانة منزله كما هو حال الماء والزاد ولو بالنزير اليسير منه.. ايام عدة كان خلالها يتوارى خجلاً من صاحب البقالة الذي كثرت مطالباته له بتسديد مديونيته.. كانت المطالب كسما تخور بوحشية في صلب كرامته وكبريائه.. وهو العزيز المترفع.

نعم لم يقتل صالح نفسه فهو يعرف حدود الله جيداً ولن يودي بحياته الى التهلكة هكذا.

ان من وجّه قوهمة مسدسه كان عقله المقاوم لحياة الذل والانبطاح التي يعيشها امثاله من شرفاء الوطن..

ولم تكن اصبعه من من ضغطت على الزناد بل بطون اولاده الخاوية ولحظات القهر التي يعيشها وعجزه فيها عن توفير اي مطلب ولو بسيط لعائلته الكبيرة.

ولم يكن وقت رحيله (رحمة الله نقشاه) الساعة السابعة صباحاً حسب تقرير البحث الجنائي بعد لحظات من التوتر جاب خلالها جميع غرف المنزل ذهاباً واياباً وهو يحاول السيطرة على نفسه من تدخل عقله المقاوم للذل الذي يعيشه هذه الايام كباقي موظفي الدولة.. فبطون الاولاد الجوعى لا تعرف «الصمود» ولا تعي مثل هذه الشعارات كما ان النفس ضاقت من اهدار كرامتها كل يوم على أعقاب الادارات بجأ عن الراتب الغائب او قسيمة الشراء المحتجبة.. وقرفت الحياة أكثر مع كل لحظة ذل يعيشها وهو يطلب من اي شخص سلفة بخضوع وانكسار كل يوم منذ الحرب المشنومة.. نعم لقد مات صالح منذ اليوم الاول الذي طأطأ رأسه لصاحب البقالة وللمدرسة وصاحب المنزل، وعند عجزه عن اعالة أسرته كما هو حال معظم موظفي الدولة منذ انقطاع الراتب.. لم تكن تلك الرخصة سوى تأكيد لموته وتذكرة سفر الى العالم الآخر فلقد سئم كذب وظلم البشر.. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نبيل فاضل

مأساة روتها امرأتان نازحتان من تعز



عبدالله سلطان شداد

كنا على موعد تقديم واجب العزاء لاسرة تربطنا بهم علاقة صداقة قديمة ونسب حديث في منطقة الجندية...!

اتفقنا ان يكون لقاءنا عند الساعة 1,30 ظهراً وأن نلتقي في مكان ما .. ومن ثم نتحرك كل في سيارته ورافقته الى بيت العزاء...

وصلنا بداية الطريق المتفرعة من الطريق الرئيس خط الحوبان مفرق ماوية وكانت هنا بداية القصة...!

امرأتان متقدمتان في السن تبدو واحدة في الخمسينيات والآخرى في الستينيات توشران بأيديهما للتوقف وطلبتنا منا أن نأخذهما مسافة الطريق لشدة حر الشمس ونغد مسافة الطريق عن مسكنهما...!

قطعنا مسافة قرابة عشرين مترًا وإذا بنا في مفرق طريقين .. اتضح مع ذلك أن كل واحدة منهما يختلف طريقها عن الآخرى وما لقاؤهما بنفس المكان إلا بالصدفة عند ظهورنا في السيارة...!

شدة التعب والإرهاق ومسافة الطريق التي قطعتهما من سابق كان ظاهراً للعيان من خلال حديثهما وأهاتهما..

كنت أتوقع أن إحداهما ستنزل باعتبار أن طريقهما يختلف عن بعض وأن واحدة منهما فقط من سيكون طريقها نفس طريقنا .. لكن لا أحد منهما نزلت من السيارة بل طلبت إحداهما أن أوصلها أولاً إلى قرب بيتها ومن ثم أعود لطريقي...!

قالت ذلك وكأنها الواثقة أن طلبها لن يرد، ومن ثم بدأت الدعاء والحديث بأن الله سيخلف علينا الخير ... ثم بدأت في الشكوى ابتداءً بعبارة أن الشكوى لغير الله مذلة ولكن ... !!

فهمت من تذاورها أنها تعيش وضعاً صعباً بسبب الحرب التي دمرت كل شيء جميل في منطقتها او تمتلكه ... اضطرت إلى النزوح من منطقتها "منطقة صالة" منذ قرابة عامين ..!

نزلت من السيارة وهي تدعو لنا، حاملّة كثيراً من الحزن والآهات.... عننا من نفس الطريق ومن ثم انجمنا طريقنا التي نقصدها .. لنلتحق بالآخرين الذين ينتظرون على الطريق ... وفي تلك الأثناء نتحدث مع والدتنا "العجوز"

الطابور الرابع

حذيفة اليماني

ماذا سيحدث للقضبان حين تضم نساء

بتهمة الترترة ؟

ماذا سيحدث بعد مناقشة داخل

مقيل؟

بأي شرع تُقطع أصابعي لاني بُحث

بكمدى إلى عالم افتراضي ؟

كيف سيكيلون وطني على رمل

الصحراء لأنه تنهد ؟

لم يكن أحد يسأل «دراكولا» لماذا

تصلب الناس على الخازوق ؟

أتذكر مدرستي التي لم تعرف النواقد ،

وكيف أن بعض أغانم الرعاة كنّ يتسللن

للحصة في التربيبة الوطنية وكان صوتهم

جرس الفسحة ...

درست الصف الرابع وأنا بثيابي المغبرة

كأي قروي ، وأردد النشيد الوطني

بثبات وأرفع يدي لأحيي العلم الأصم

على الجدار ، قبل الذهاب للفصل أنظر

بلهفة للطابور الخامس الواقف بجواري ،

وروي بطفولتها تشتهي تمزيق الأيام

أو الركض داخل عجلة تسرع العقارب

الكسولة ...

ثم إنني وصلت يا الله وكأي طفل يملأ

فمه بقايا الأيسكريم ، وتعدديت الطابور

السادس والتاسع وتخرجت لأصافح

المقيمين على الأرصفة بوجوههم

المستوية تحت حرارة الشمس ...

لك الحمد يا الله فلقد عدت مجدداً

للطابور الخامس ، وبقايا من دم سال

على وجهي ثم تجلط على أسناني ، عصا

المعلم تحولت كاشينكوف أو تياراً

كهربائياً يبخر دمي ...

أنا أخشى على الأطفال يا الله فالتهمة

التهمتهم قبلي ، هم يا الله خانقون

يأتون المدرسة يحملون في حقائبهم

(الملح) والصور ، يعتقدون أنها تمانم

تحميم ،

سيظل ذلك الطفل المذبوح يلعنكم

حين تحول دفتره لمجرد شعاعات،

وقلمه لخاصة يخفيها من معلمه ...

بالطابور الخامس أخروسو الإذاعة

المدرسية وكسروا فم (أيوب) ، به أنا

متهم أني أحرق المسجد الأقصى وأني

كسرت جماجم الحجارة وأني مزقت

ثياب الكون ...